من قد قصاص تقول قص الحديث يقصه قصصا كقولك شله يشله شللا اذا طرده
ويكون فعلا بمعنى مفعول كالنفض والحسب ونحو النبأ والخبر بمعنى المنبأ
به والمخبر به ويجوز ان يكون من تسمية المفعول بالمصدر كالخلق والصيد فان اريد به
المصدر فمعناه نحن نقص عليك احسن الاقتصاص **بما اوحينا اليك**
هذا القرآن اي بايحائنا اليك هذه السورة على ان يكون احسن منصوبا نصب
المصدر لاضافته اليه ويكون المقصوص محذوفا لان قوله بما اوحينا اليك هذا القرآن
مغن عنه ويجوز ان ينتصب هذا القرآن بنقص كانه قيل نحن نقص عليك احسن
الاقتصاص هذا القرآن بايحائنا اليك والمراد باحسن الاقتصاص انه اقتص على ابدع
طريقة واعجب اسلوب الا ترى ان هذا الحديث مقتصص في كتب الاولين وفي كتب
التواريخ ولا ترى اقتصاصه في كتاب منها مقاربا لاقتصاصه في القرآن وان اريد بالقصص
المقصوص فمعناه نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث وانما كان احسنه
لما يتضمن من العبر والنكت والحكم والعجائب التي ليست في غيرها والظاهر انه احسن
ما يقتص في بابه كما يقال في الرجل هو اعلم الناس وافضلهم تريد في فنه **فان قلت**
مم اشتقاق القصص **قلت** من قص اثره اذا اتبعه لان الذي يقص الحديث
يتبع ما حفظ منه شيئا فشيئا كما يقال تلا القرآن اذا قرأه لانه يتلو اي يتبع ما
حفظ منه آية بعد آية **وان كنت** ان مخففة من الثقيلة واللام هي التي تفرق
بينها وبين النافية والضمير في قبله راجع الى قوله بما اوحينا والمعنى وان الشأن
والحديث كنت من قبل ايحائنا اليك من الغافلين عنه اي من الجاهلين به ما كان
لك فيه علم قط ولا طرق سمعك طرف منه **اذ قال يوسف** بدل من احسن القصص
وهو من بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على القصص وهو المقصوص واذا قص وقته
فقد قص او باضمار اذكر ويوسف اسم عبراني وقيل عربي وليس بصحيح لانه لو كان عربيا

لانصرف لخلوه عن سبب اخر سوى التعريف **فان قلت** فما تقول فيمن قرأ
يوسف بكسر السين او يوسف بفتحها هل يجوز على قراءته ان يقال هو عربي لانه على
وزن المضارع المبني للفاعل او المفعول من آسف وانما منع الصرف للتعريف ووزن
الفعل **قلت** لا لان القراءة المشهورة قامت بالشهادة على ان الكلمة اعجمية
فلا تكون عربية تارة واعجمية اخرى ونحو يوسف يونس رويت فيه هذه اللغات الثلاث
ولا يقال هو عربي لانه في لغتين منها بوزن المضارع من آنس واونس وعن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قيل من الكريم فقولوا الكريم ابن الكريم ابن الكريم [بن الكريم] يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم **يا ابت** قرئ بالحركات الثلاث **فان قلت** ما هذه التاء **قلت**
تاء تانيث وقعت عوضا عن ياء الاضافة والدليل على انها تاء تانيث قلبها هاء في الوقف
فان قلت كيف جاز الحاق تاء التانيث بالمذكر **قلت** كما جاز نحو قولك حمامة
ذكر وشاة ذكر ورجل ربعة وغلام يفعة **فان قلت** فلم ساغ تعويض تاء
التانيث من ياء الاضافة **قلت** لان التانيث والاضافة يتناسبان في ان كل
واحد منهما زيادة مضمومة الى الاسم في آخره **فان قلت** فما هذه الكسرة **قلت** هي
الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك يا ابي قد زحلقت الى التاء لاقتضاء تاء التانيث ان يكون
ما قبلها مفتوحا **فان قلت** فما بال الكسرة لم تسقط بالفتحة التي
اقتضتها التاء وبقيت التاء ساكنة **قلت** امتنع ذلك فيها لانها اسم ومن ثم
حركها التحريك لاصالتها في الاسماء وانما جاز تسكين الياء واصلها ان تحرك تخفيفا
لانها حرف لين واما التاء فحرف صحيح نحو الكاف والضمير فلزم تحريكها **فان قلت** يشبه
الجمع بين التاء وبين هذه الكسرة الجمع بين العوض والمعوض منه لانها في حكم الياء اذا قلت
يا غلام فكما لا يجوز يا ابتي فلا يجوز يا ابت **قلت** الياء والكسرة قبلها شيئان والتاء عوض
من احد الشيئين وهو الياء والكسرة غير متعرض لها فلا يجمع بين العوض والمعوض منه

اي مرموع الخلق لا طويل ولا قصير وامراه ربعة وجمعها ربعات وايفع الغلام ارتفع وغلام يفع ويفعة وغلمان ايفاع ويفعة ط

يا ابتي